« صابرا » ان يعتبر فلسطين او « اسرائيل » موطنا أساسيا .

والاجيال الجديدة التي تولد تعطي لاسرائيل الحق والشرعية في أن تستمر في المنطقة أكبر مدة ممكنة . والصهاينة يعون ذلك جيدا ، لذلك ينشرون هذه الحجج للتأثير على عقول الغربيين وكسب تأييدهم .

اساليب الاعلام الصهيوني

للاعلام الصهيوني اساليب مختلفة يستعملها في خدمة الاهداف والاطماع الصهيونية في فلسطين . وقد خاطبت الدعاية الصهيونية الناس حسب مستوياتهم وتوجهاتهم الفكرية والايديولوجية . لهذا تعددت وتنوعت اساليب المخاطبة للرأي العام . وقد نشطت دعايتهم على صعيدين مهمين وهما ـ كما ذكرنا ـ اجتذاب المستوطنين الجدد واقناعهم بالهجرة الى فلسطين ، ومن جهة اخرى إقناع الشعوب والدول التي عاشوا بينها بعدالة ادعائهم في فلسطين . بالاضافة الى الحرص على ابقاء اليهود المهاجرين في فلسطين ، واقناعهم بعدم مغادرة البلاد والهجرة المضادة .

ونستطيع ان نحدد بان النشاط الاعلامي الصهيوني قد تركز بشكل رئيسي على مراكز النقل العالمية ، وخصوصا في اوروبا وامريكا الشمالية . وبما ان الحركة الصهيونية قد ربطت نفسها دائما بالدول الكبرى وبطموحاتها واطماعها ، فقد دأبت الدعاية الصهيونية على التأثير على الرأي العام في هذه البلدان ، لكي تجعل منه رافدا وداعما لسياسة الدولة المؤيدة المتفقة مع الاهداف الصهيونية الاستيطانية . نستطيع ان نسوق مثلا على سيطرة الدعاية الصهيونية على الولايات المتحدة الامريكية ، اذ جعلت الدعاية الصهيونية من المجتمع الامريكي العوبة بايدي الادارة الامريكية المؤيدة للاطماع الصهيونية . ونتيجة لعمل دؤوب متواصل لم يعد المجتمع الامريكي يرى نزاع الشرق الاوسط الا من خلال الرؤية الصهيونية . وان ما حققته الحركة الصهيونية من تأثير على المجتمع الامريكي هو عملية غسل دماغ مدروسة لشعب باكمله . من هنا نستطيع القول بان الدعاية الصهيونية هي التي تفكر نيابة عن شعوب العالم الغربي . اذ تعطيهم المعلومات التي تريد ، وتحجب عنهم ما تريد . وهي تمطرهم بالمعلومات الموجهة بشكل يومي مكثف ، حتى لا تسمح لهذه الشعوب بالبحث عن مصادر معلومات خاصة او مغايرة لرؤيتها وتفسيرها للامور .

١ ـ اسلوب الاستعطاف

استفاد الصهاينة من كافة المآسي والويلات التي مر بها اليهود عبر الاجيال من معاناة وملاحقة ، من محاكم التفتيش في اسبانيا الى « البوغروم » في روسيا ، واخيرا افران الغاز الهتلرية ، فنشطت الدعاية الصهيونية من أجل كسب عطف المجتمعات الاوروبية والامريكية لصالح اهدافهم الاستيطانية ، ولدعم دولتهم المنشودة في فلسطين .

بعد تأسيس دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨ ، طوروا اسلوبهم الدعاوي لكي يناسب المرحلة الجديدة . لقد استعطفوا العالم حتى يؤيدهم ، ولم يتركوا حجة الا واستخدموها لكي يظهروا للعالم بانهم مساكين بحاجة الى عطف وتأييد . لقد اظهروا للعالم بان اسرائيل مسالمة وتحتاج